تجارب حياتية

@drjasem
د.جاسم المطوع
الخبير الاجتماعي والتربوي

قال: بر خادمتي أولى من والدي

قال: إن خادمتي تجلس معي أكثر من والدتي فهل بر خادمتي مقدم على بر والدتي؟ وهل في بلادنا قانون يعاقب الأم أو الأب لو أهملا أو قصرا في تربية ابنهما؟ وهل لو لم أتعلم القيم والأخلاق من والدي يعاقبهما القانون؟ وهل للوالدين القدرة على تربية أبنائهما اليوم في ظل كثرة الانشغالات وضياع الأولويات وزحمة الحياة؟ وهل انجاب الأطفال شهوة ليثبت الرجل رجولته ولتثبت المرأة أنوثتها أم هي مسؤولية وتكليف؟ وهل لأمي وأبي برنامج تربوي واضح وسهل يعينهما ويساعدهما على حسن تربية أبنائهما؟ ثم سكت قليلا وقال: لو سرق الطفل بسبب إهمال والديه أو ارتكب جريمة فهل نعاقبه أم نعاقب من أهمل تربيته وتوجيهه؟ وهل لدينا نظام يتابع ويحاسب الوالدين في حالة تقصيرهما في الاهتمام بصحة ابنهما أو تعليمه أو تأديبه وتقويم سلوكه وخاصة قبل دخول المدرسة؟ ثم تنهد بحسرة وبحرقة وقال إن الأم التي تترك طفلها الرضيع مع خادمة غير متعلمة، ليست من ديننا ولا من هويتنا، ولا تتحدث لغتنا ولا تعرف ثقافتنا وعاداتنا، أليست هذه جريمة تربوية تستحق المرأة العقوبة عليها؟ ويستحق زوجها العقوبة كشريك في الجريمة لأنه دعم إهمالها التربوي؟ ثم أضاف بقوله: هل تعلم أني ألمس يدي خادمتي أكثر من لمس يد أمي وأبي؟ وهل تعلم أني أنظر إلى وجه خادمتي في اليوم أكثر من النظر إلى وجه أمي وأبي؟ وهل تعلم أني العب مع خادمتي كل يوم وأتحدث معها أكثر مما ألعب مع أمي وأبي؟ وهل تعلم إني إذا مرضت تتابع حالتي الصحية خادمتي؟ وهل تعلم أن خادمتي تدخل معي للحمام وتحضر لي ملابسي وتغسل جسدي؟ وهل تعلم أن خادمتي تضعني بالفراش وتقول لي قصة ما قبل النوم؟ وهل تعلم أني إذا خفت لجأت لحضنها وصدرها؟ تخيلت طفلا يطرح عليّ هذه الأسئلة من كثرة القضايا والمشاكل التي أشاهدها بسبب الإهمال الوالدي في تربية الأبناء وتفويض التربية للخدم، فأكثر مشاكل الأطفال في تأخر النطق والانطوائية والتأتأة والميل للعدوانية والخمول والكسل وضياع الهوية وعدم معرفة الدين والإيمان ومشاكل الإعاقات بالإضافة إلى ان مشاكل الحرق والقتل أحيانا تكون بسبب الإهمال التربوي وتفويض التربية للخدم.

أعرف أماً عاملة فوضت الخادمة في إدارة شؤون بيتها وأطفالها وزوجها وتفرغت لفتح مشروعها التجاري من المال الذي كسبته من وظيفتها، فخسرت بيتها وزوجها وبعد سنوات خسرت مشروعها التجاري، وأعرف طفلا توقظه خادمته من الصباح وتجهز له إفطاره وتحمل له حقيبته والسائق يوصله للمدرسة ويحضر شهادته الدراسية، وأعرف أماً تستيقظ قبل أطفالها لتذهب لعملها قبل الزحام، وترجع وقت العصر بعد الانتهاء من زحمة الحياة وزحمة العمل وزحمة الشوارع لتقول كلمتين وتصرخ صرختين، ويأتي الأب بعدما خرج من دوامه وانتهى من رياضته في النادي ليسلم على أبنائه ويستلقي ليرتاح من عناء الحياة، ويعتقد كل واحد منهما أنه يقوم بدوره التربوي، ثم تشتكي الأم من عدم حسن تربية أبنائها وتقصير زوجها، والزوج يشتكي من صراخ زوجته وإهمالها التربوي.

ويبقى السؤال الذي لا بد من الإجابة عليه من يستحق البر في مثل هذه الحالات؟ هل الخادمة والسائق أم الأم والأب؟ لأننا صرنا نعيش في عالم غريب وعجيب نريد أبناءنا متميزين وصالحين ومبدعين وبارين بنا ولكن بالتمني لا بالعمل والتضحية، فالوالدان مشغولان بالحياة، والخدم مشغولون بالهاتف النقال ثم نطلب المستحيل لأبنائنا، فإذا كان الأب أو الأم مشغولين وليس لديهما وقت للتربية فليؤخرا الإنجاب حتى تستقر أمورهما، ولو كان لديهما من يساعدهما في التربية مثل الجدة أو الخالة فليتخذا قرارا بالإنجاب، أما الخادمة فينبغي أن تحصر أعمالها في الأعمال الإدارية بالمنزل ولا تتدخل في التربية أبدا، ولو كانت العائلة مشغولة فيمكنهما أن يحضرا مربية تتحدث لغتهم وتكون من دينهم وثقافتهم وتكون متخصصة في التربية وتحسن غرس القيم والأخلاق ففي هذه الحالة لا مانع من المشاركة التربوية.

شيء من القلب

عبدالسلام مقبول

الإسفاف عنوان الفشل

عندما يختلف وينقسم الإعلاميون والفنانون السوريون بين مؤيد ومعارض للنظام السوري، فهذا شأنهم الخاص، نكرههم أو نحبهم فهذا شأننا، والذي يحاسب هو رب العالمين على ما تقترفه النوايا من ذنوب ومعاصٍ أو من طهارة وهداية.

أما أن يأتي إعلامي وممثل ويمثل بجثث الضحايا تعليقا وسخرية، ويمثل على السذج من المتفرجين، فهذا شأن إنساني، والإنسانية هنا يجب أن تأخذ مجراها معه ليكف أذاه عن المظلومين!!

الإعلامي والممثل المصري الفاشل، يريد أن يلفت الأنظار إليه ويسلط الأضواء على نفسه، لينجح وعلى حساب ضحايا مجازر حلب، من أطفال وشيوخ ونساء ورجال أصيبوا وتقطعت أوصالهم إربا وقتلوا بدم بارد وبطائرات الموت للنظام السوري وحليفته روسيا، و«أخينا» المهرج يسخر من الضحايا والمظلومين ببرودة أعصاب، لا ذمة له، وحتما لا هو من ذمة الله وأمانه.

الإعلامي والفنان، قبل أن يكون إعلاميا أو فنانا عليه أن يكون صادقا مع نفسه، ومع جمهوره، وان يكون مهنيا لينقل الحقائق بضمير، وقبل كل هذا وذاك، يجب أن يكون إنسانا بإنسانيته وحسن نواياه، لا مهرجا فاشلا على حساب الآخرين!!

تباً له، هذا الذي يسمى (احمد آدم) وبرنامجه السمج السخيف «بني آدم شو».

الأمير الوالد رمز الوفاء والشجاعة والصمود

بقلم الشيخة حصة الحمود السالم الحمود الصباح

حديثنا اليوم عن رجل المهمات الصعبة وأحد جواهر عقد الوطن العزيز، حديثنا اليوم عن الوالد الراحل سمو الأمير الشيخ سعد العبدالله السالم والذي تمر علينا الذكرى الثامنة لرحيله محملة كعادتها بمشاعر الحب والوفاء والعرفان لرجل عظيم أحب الكويت والكويتيين فبادلوه نفس العطاء وهي مشاعر لا يستطيع أي كاتب أن يصفها بحروف ولكن لا يشعر بها إلا نحن أبناء هذا الوطن الذي نعشق ترابه ونتنفس حبه، فقلما تجد شعبا يرتبط بحكامه مثلنا نحن في بلدنا الكويت.

لقد عرف والدنا الراحل سمو الأمير الشيخ سعد العبدالله السالم، رحمه الله، بحبه لوطنه الكويت ولقد ترجم هذه المشاعر إلى إنجازات وتضحيات من أجل خدمة وطنه الكويت، فكانت أيام حياته المجيدة صفحات مضيئة سطر عليها بعرقه وجهده إنجازات تدعمها خبرة الحياة والسنين اكتسبها من احتكاكه بمختلف شعوب الأرض ودرايته بطبيعة مجتمعاتنا العربية والإسلامية، فكان، رحمه الله، مزيجا من الخبرة والحكمة والصبر والإيثار على النفس فاستحق مكانة عالية ليس في قلوب الكويتيين فحسب، ولكن في قلوب كل من تعامل معه على مستوى الإقليمين العربي والدولي.

ولد سمو الأمير الراحل الشيخ سعد العبدالله عام 1930 وهو الابن الأكبر لأمير الكويت الحادي عشر الشيخ عبدالله السالم والذي كان حريصا على تنشئته منذ الصغر ليكون سياسيا بارعا وقائدا حكيما وقد كان كذلك في كل منصب تقلده، بعد أن أكمل تعليمه في المدرسة المباركية في الكويت ابتعثه والده إلى بريطانيا للدراسة في كلية هاندن العسكرية عام 1951 وحصل على دورات متخصصة في شؤون الأمن العام والشرطة لمدة اربع سنوات، وبعد تخرجه برتبة ضابط عاد ليتدرج في مختلف المناصب الأمنية حتى عين نائبا لرئيس الشرطة واستمر كذلك حتى تم دمج الشرطة بالأمن العام فترأس كليهما معا، وبعد استقلال الكويت عام 1961 تم اختياره ليكون عضوا في اللجنة التأسيسية لصياغة الدستور ومع أول تشكيل وزاري عام 1962 تم اختياره وزيرا للداخلية ثم وزيرا للداخلية والدفاع عام 1964 وقد أنجز في عقد الستينيات مهام عديدة حيث شكل المجلس الأعلى للدفاع وقام بجولات خارجية لعقد صفقات تسليح الجيش الكويتي وتعزيز القدرات الدفاعية وحماية الحدود من التسلل للداخل، كما قام بتشكيل لجان الدفاع المدني لحماية المنشآت الحيوية والصناعية بالإضافة إلى وضع آلية لتنظيم إقامات الوافدين ومشكلة التجنيس.

في عام 1978 تم تعيينه رئيسا لمجلس الوزراء ثم تزكيته بمرسوم أميري ليكون وليا للعهد وخلال ربع قرن من الزمان (1978ـ2003) شغل العديد من المناصب وهي: رئيس للسلطة التنفيذية ورئيس المجلس الأعلى للدفاع ورئيس مجلس الأمن الوطني ورئيس مجلس الخدمة المدنية ورئيس مجلس إدارة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ورئيس المجلس الأعلى للإسكان ورئيس المجلس الأعلى للتخطيط، وكل ما سبق ذكره من مناصب تقلدها إن دل فإنما يدل على خبرات وكفاح السنين وعلى عشقه لخدمة أبناء هذا الوطن ولو على حساب راحته وحياته الخاصة، وقد شهدت رئاسته لمجلس الوزراء إنجازات عديدة على مستوى البنية التحتية وإنشائه لمؤسسة البترول الكويتية كشركة أم تضم شركات البترول الأخرى المحلية حفاظا على الثروة القومية للدولة كما اهتم بما استجد من مشكلات التجنيس وأيضا مشكلات الضمان الاجتماعي والإسكان والتوظيف.

ولعل كارثة الغزو الصدامي الغاشم صيف 1990 هي أكبر الكوارث التي واجهت وطننا العزيز في تاريخه، وكان للوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله دور كبير في عقد اجتماعات مع كبار قادة دول العالم لتشكيل تحالف دولي يواجه هذا العدوان، مستثمرا في ذلك سابق جهوده الديبلوماسية وعلاقاته المتميزة مع مختلف دول العالم حتى تم تحرير كامل التراب الوطني بفضل الله عز وجل وجهود سموه وقادة الدول الشقيقة والصديقة المحبة للخير والأمن والسلام، ولم يقتصر دور المغفور له بإذن الله على خدمة وطنه، حيث كانت له إسهامات في القضايا العربية ونصرته للحق العربي في كل المجالات وفي المحافل الدولية لاسيما القضية الفلسطينية ودعمه لحقوق الشعب الفلسطيني في العيش بسلام وأمان واستقرار والذي عكس سياسة الكويت وقناعته الشخصية بضرورة إعادة الحقوق المغتصبة الى أهلها.

بعد تحرير الوطن العزيز من العدوان الصدامي الغاشم أنجز سموه عملية إعادة إعمار البلاد على الرغم من الأزمة الاقتصادية الحادة الناتجة عن أزمة المناخ والتي أدت إلى هبوط أسعار النفط وإفلاس عدد من كبار رجال الأعمال، حيث قام سموه بتعويض خسائرهم حفاظا على الاستثمار وحتى تجاوز هذه الأزمة، ويحسب لسموه أيضا دوره في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية وتماسك النسيج المجتمعي الكويتي ضد محاولات بعض المتطرفين حيث وقف في عام 2001 في مجلس الأمة قائلا «الكويت أولا» مرددا ذلك ثلاثا ومحذرا من يريد إذكاء روح الفتنة الغريبة عن المجتمع الكويتي.

وفي يناير 2006 أصبح أميرا للبلاد خلفا للوالد الراحل سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح، ولكن لأسباب صحية تم نقل بدوره الصلاحيات لمجلس الأمة والذي نقل بدوره الصلاحيات لوالدنا الحبيب حضرة صاحب السمو الامير الشيخ صباح الأحمد الصباح، حفظه الله ورعاه، ليكمل مسيرة العطاء لنهضة ورفعة وطننا العزيز.

وفي 13 مايو 2008 رحل عن عالمنا الوالد سمو الأمير الشيخ سعد العبدالله السالم تاركا خلفه رحلة طويلة من العطاء غير المنقطع وترك بداخلنا أسمى مشاعر الحب والوفاء والعرفان لرجل قلما يجود الزمان بمثله.

ولا يسعني في نهاية هذا الحديث في ذكرى رحيل الوالد سمو الأمير الشيخ سعد العبدالله السالم إلا أن ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة وأن يجازيه عنا خير الجزاء، ونسأله سبحانه وتعالى أن يبارك في عمر والدنا الحبيب حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير الإنسانية وقائدها وولي عهده الأمين الشيخ نواف الأحمد الصباح وأن يوفقهما ويسدد خطاهما لإكمال مسيرة العطاء من اجل رفعة الوطن.. وإعلاء شأنه.

إشارة

ali252a@hotmail.com
علي راشد الفضالة

برنامج المرشحين

عند اقتراب الانتخابات النيابية بالكويت ترى المرشحين وقد أصبحوا كتلة من النشاط والحيوية يتبنون قضايا الكويت المهمة ويبدأون بدغدغة مشاعر المواطنين «نحن سوف ننجز، سوف نعمل، لن يهدأ لنا بال حتى نفي بالوعود»، وعندما يدخلون المجلس تتبخر كل الوعود.

نحن لا نتهم الجميع بأنهم كاذبين لا يفون بوعودهم وأن وعودهم مجرد كلام لدغدغة مشاعر المواطن وضمان صوته لدخول المجلس فمنهم من يجتهد ويحاول ولكنه قد يصطدم بجدار الفساد والبيروقراطية والكثير من العقبات فتضيع قضيته ويختفي صوته.

لكننا بحاجة أن يغير ناخبونا طريقتهم بالترشح وتبني القضايا فنحن بحاجة إلى أن يطرح مرشحونا برامج كاملة للتغيير ومعالجة المشاكل مع معرفة تامة بما قد يواجهونه من مصاعب وتحديات ومحاولة إيجاد الحلول لها، فهذا شيء لم نلمسه عند أي مرشح، فالأغلبية تتبنى قضية وتتكلم فيها وتعد بالحل دون أي دراسة ومعرفة للحل يتكلمون من دون أن يضعوا خطة واضحة ليسيروا عليها.

فالمرشح بالغالب يعتمد بدخوله المجلس على وعود بإنجاز معاملات ويعرض خدماته بالديوانيات ويترك قضايا البلد المهمة دون تبنيها ووضع الحلول أو أنه يتبناها ويتركها عند باب المجلس لأنه لا يملك الطريقة الصحيحة لحلها.

إلى متى ستظل برامج مرشحينا الانتخابية دون خطة عمل واضحة المعالم تسير وفق أنظمة معينة لتصل بالنهاية إلى الحل.

فالواجب عند ترشح أي أحد أن يسأل عن برنامجه الانتخابي وخطته بالعمل ليعرف المواطنين من يختارون على أسس صحيحة، ومن القادر على خدمتهم إذا دخل المجلس، يعني يختارون الأكفاء وليس من يقدم خدمة أو يعرض نفسه بالديوانيات، يختارون من سيخدم قضاياهم ويحل مشاكل البلد.

بوضوح

wasmiya_m@yahoo.com
وسمية المسلّم

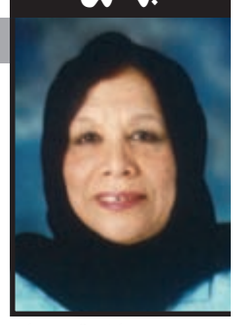

جائزة نوبل للسلام

في كل عام وفي شهر ديسمبر نحتفل بحصول العلماء والمفكرين ودعاة السلام على جائزة نوبل كل في تخصصه، وصاحب هذا العطاء مستر ألفريد نوبل السويدي الجنسية، وهو رجل نبيل أراد أن يكرم النابغين من مفكري وعلماء العالم بعد ان جمع ثروة كبيرة من مخترعاته وأبحاثه في اكتشاف المتفجرات ولم يكن ينوي استعمالها في الحروب والنزاعات بين الدول، ونشأت فكرة الجائزة عندما كان نوبل في الثالث والأربعين من عمره نشر أعلانا في الصحف عام 1876 يطلب سكرتيرة للعمل لديه تجيد اللغات وتقوم بمهمة مديرة أعماله، في ذلك الوقت كانت هناك فتاة نمساوية من عائلة ارستقراطية ثرية توفي والدها وهي صغيرة وقد نشأت في بيئة صارمة حيث تعهدت والدتها بالمحافظة على سلوكها وعلمتها اللغات والموسيقى والفنون، تقدمت الكونتيسه «الدوقة» النمساوية بيرتا فون ستنر لشغل الوظيفة لدى ألفريد نوبل رأت فيه نبل أخلاقه وحبه للسلام بين الدول والشعوب وتأله لما صارت اليه الأمور في منازعات وحروب بين الدول الأوروبية، وبيرتا تميل الى حب السلام والأفكار الحرة وفي التعايش السلمي بين الدول، ورأت ألفريد نوبل يفكر في رصد جزء من أمواله لخدمة البشرية والسلام وللعلم وللآداب فعرضت بيرتا عليه فكرة ان يخصص جزءا من أمواله لمن يسعى للتقريب بين الدول المتحاربة ولمن يدعو للسلام وللمتفوقين في الأعمال المدنية التي تهم البشرية، وخلال فترة عملها لديه كمديرة لأعماله وطدت في ذهنه هذه الأفكار، وكتب ألفريد نوبل في وصيته أن توضع وديعة من جزء من أمواله تستثمر بعد وفاته ويستغل الدخل الناتج منها لمنح دعاة السلام والمتميزين في الأبحاث الكيميائية والفيزيائية والطبية ومجالات العلوم والآداب جوائز سنوية باسمه ويقوم بتسليمها ملك السويد بعد موافقة البرلمان وتكون هناك لجنة محايدة لفحص المتقدمين للجوائز ولا يشترط فيها جنسية أو ملّة المتقدم للجائزة.

لنكن دعاة سلام يا أمة العرب ولنخرس آلة الحرب والدمار والتشريد وإسالة الدماء والقتل والمعاناة النفسية والضياع ولنغرس شجرة المحبة والوفاء والأمل والنهوض بالأمة العربية اقتصاديا وصحيا وتعليميا وثقافيا ولنبتعد عن الحقد والحسد والبغضاء ولننبذ العنف والطائفية ولنغتفر الزلات ولنعف ولننظر الى الجوانب الايجابية في حياتنا.

بالأمل والتفاؤل نصل إلى ما نصبو إليه لغد باسم مشرق ومضيء.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

ساير الجنة

بحث الشاب الإماراتي الجامعي عن وظيفة تمكنه من بدء حياته الخاصة والزواج من محبوبته، غير ان مساعيه خابت، فقرر التوجه إلى العاصمة «أبوظبي» وهناك عمل مذيعا في الاذاعة، فنجح بسبب موهبته وصدق تعامله مع جمهور المستمعين، الأمر الذي لم يعجب المتنفذين فكادوا له حتى أقصوه، قبل أن يتدخل احد المسؤولين الكبار ويأمر بإعادة «ضحي» وهذا اسمه إلى برنامجه الجماهيري!

□□□

هذه القصة المختصرة للفيلم الإماراتي الناجح «ضحي في ابوظبي»، وهي قصة معظم الشبان الخليجيين حديثي التخرج الذين يواجهون تحديات كثيرة في بدايات عملهم، والفيلم ضمن مجموعة أفلام محلية تم عرضها في صالات السينما في عموم دولة الامارات العربية المتحدة، ومنها فيلم آخر حمل عنوان «ساير الجنة» يروي قصة طفل يدعى سلطان يتيم الأم يسأم من معاملة زوجة ابيه فيذهب إلى إمارة الفجيرة للبحث عن جدته وحنانها.

□□□

أعود إلى الفيلم الكوميدي «ضحي في ابوظبي» وأشير إلى شجاعة الجهة المنتجة التي دعمت الشباب الاماراتي وغامرت بتقديم عدد من الوجوه الجديدة في هذا الفيلم الذي قام بدور البطولة فيه الاعلامي الإماراتي احمد صالح (مدير مركز الأخبار في شبكة ابوظبي الاذاعية) فكشف عن موهبة كوميدية متميزة، عندما تمكن بتشجيع وإشراف مخرج الفيلم راكان من تقديم شخصية «ضحي» على نحو كوميدي متفرد غير مبتذل فذكرنا بأداء الراحل العظيم نجيب الريحاني.

أسس

Dm.alhajri@hotmail.com
@dmalhajri
دخيل محمد الهاجري

لندن أرض الأمل

لندن تختار الأمل والعيش المشترك بعد انتخابها المهاجر الباكستاني المسلم صادق خان عمدة لها.

لقد أثبت اللندنيون بأنهم أكثر شعوب الأرض ديموقراطية، لندن التي يقطنها أكثر من ثمانية ملايين نسمة بينهم مليون مسلم أثبتوا بأن تصويتهم ليس عنصريا، بل تصويتهم كان للبرنامج الانتخابي للمرشح ولم يكن للجنس أو العرق أو الدين، لقد أعطى اللندنيون درسا للعالم أجمع وللأوروبيين خاصة بأنهم مجتمع ديموقراطي متسامح متعدد الثقافات لا ينقسم فيه المواطنون بسبب انتمائهم الديني.

لم تصوت لندن لصادق خان المهاجر المسلم بل صوتت ضد أولئك الذين شنوا حملة عنصريه قذرة ضد خان، ولم تثنهم الإسلاموفوبيا التي يسوقها البعض بأن يختاروا العيش المشترك للمجتمع اللندني.

فوز خان سوف يعطي زخما جديدا للمسلمين في بريطانيا بأكملها لينغمسوا أكثر في المجتمع البريطاني، وسوف يكون مثالا يحتذي في أوروبا كلها.